

في الحدث



حازم مبيطين

هل يكسر الليبيون المدّ الإسلامي؟

إذا صحت الأنباء عن تقدم التيار الليبرالي في الانتخابات الليبية، ونتمنى أن تكون صحيحة، فإن هذه الجولة الانتخابية تستحق لقب التاريخية، ليس كونها الأولى في بلد عمر المختار، منذ ما يقارب النصف قرن، ولا لأنها كانت تتويجا للثورة التي أطاحت الدكتاتورية، وإنما لأنها كسرت موجات المد الإسلامي، الذي اجتاح العالم العربي، بعد الربيع الذي أزهر على يد الشباب والقوى الاجتماعية، وأتت قوى الإسلام السياسي متأخرة إلى الساحات، بهدف قطف تلك الأزهار المروية بالدم، لتزين بها انتصارات لم تشارك في صنعها بشكل جذري.

أقرّ الإسلاميون بإحراز الليبراليين تقدماً واضحاً، لكنهم لم يفقدوا الأمل، نلنك أن عمليات الفرز الأولى كانت مخصصة للوائح الحزبية، التي تتنافس على ثمانين مقعداً من أصل مئتين، بينما يتبقى ١٢٠ مقعداً للمتنافسين الأفراد، والمأمول هنا أن تكون النتائج في الاتجاه ذاته، نلك أن المرشحين الأفراد مدعوون في الغالب من أحزاب. غير أن ما يسجل للإسلاميين الليبيين، هو قبولهم بنتائج صناديق الاقتراع، حتى وإن لم تكن في صالحهم، على عكس ما جرى في الانتخابات الرئاسية في مصر، حين احتل الإخوان ميدان التحرير، مستبغين النتيجة النهائية، ومؤكدين ضرورة فوز مرشحهم، وهذا ما كان.

ليست هذه النتائج، إن كانت صحيحة، تعبيراً عن انحسار الدافع الديني عند الشعب الليبي، كما أنها لن تكون إلا دليلاً على وعي سياسي متقدم، نما بسرعة هائلة، في الفترة الفاصلة بين سقوط نظام القذافي، و العرس الديمقراطي، المنشوج بانتخابات أقر المراقبون الدوليون المحايدون بنزاهتها، ورغم عدم الاستقرار على شكل ليبيا ما بعد خزعلات الكتاب الأخضر، والثورة العالمة، واللجان الشعبية المنيرة للسخرية والغثيان في أن معاً، ولعل الإفلات الجزئي لحبل الأمن، كان التجربة التي دفعت الشعب الليبي إلى التمسك بالديمقراطية الوليدة، وعدم الانتقال من دكتاتورية ملك الملوك، إلى دكتاتورية العمميين، التي لا سبيل لمناقشتها، وهي تؤكد تنفيذ أحكام السماء، غير القابلة للمراجعة، أو الاعتراض.

أول استثناء في دول الربيع العربي، خطوة حاسمة، انتصار للديمقراطية، سماها ما سُئلت، لكن الانتخابات الليبية في حقيقتها، هي بوابة العبور من مرحلة الضياع، التي قادها القذافي وأبناءه طوال أربعين عاماً، إلى مرحلة حكم الشعب لنفسه، من خلال التناقص الديمقراطي، من مرحلة الاعتدال القائم بثروات الشعب الليبي، إلى مرحلة التوزيع العادل لها على المواطنين، من خلال برامج تنموية تحتاجها إليها البلاد، بعد فترة الجمود التي ضربتها في عهد الجماهيرية الخضراء، وهي بوابة العبور إلى مصالحه وطنية شاملة، ولعل أجمل ما فيها استفادتها من تجارب الآخرين وتجاوز تلك التجارب إلى الأفضل، إلى تجربة تستحق أن تكون مثالا.

دمشق / BBC

اختتم المبعوث الدولي العربي كوفي عنان محادثاته مع الرئيس السوري بشار الأسد التي استمرت ساعتين بحضور وزير الخارجية السوري وليد المعلم، والمستشارة الرئاسية بثينة شعبان، ونائب وزير الخارجية فيصل مقداد. ويقول مراسلنا في دمشق، عساف عبود إن عنان وصف محادثاته مع الأسد بأنها مفيدة وبناءة وصريحة. وأعلن الوفد الدولي الخاص إلى سوريا أنه اتفق مع الرئيس الأسد على طرح مقترح لوقف العنف في البلاد، سيشارك "المعارضة المسلحة" في مناقشته. وأضاف أن المراقبين الدوليين سيقفون في سوريا. وقال عنان للصحافيين لدى وصوله الفندق الذي ينزل فيه في دمشق بعد الاجتماع "ناقشنا الحاجة إلى وقف العنف، والطرق والوسائل المؤدية إلى ذلك". وقالت مصادر كوفي عنان أن فرقة سيتابع مباحثاته تفصيلياً مع الجانب

السوري في وقت لاحق. وفي الوقت ذاته أوضح الرئيس الأسد بجلاء أنه لا يعتزم التخلي عن السلطة. وقال الأسد -في مقابلة مع التلفزيون الألماني- إن سوريا تواجه تحدياً قومياً، والرئيس لا ينبغي أن يهرب من التحدي. واتهم الأسد الولايات المتحدة بمساعدة من وصفهم بـ "العصابات"، من أجل زعزعة الاستقرار في البلاد.

انتقاد الزيارة

وانتقد المجلس الوطني المعارض الاثنى عشر زيارة الوفد الدولي العربي إلى دمشق، معتبراً أن إقرار عنان مؤخراً بفشل مهمته في سوريا، يستدعي تحركاً دولياً عاجلاً "تحت الفصل السابع" من ميثاق الأمم المتحدة. وقال المجلس في بيان صدر فجر الاثنى عشر إن عنان اختار، رغم استمرار القتل في سوريا، "الاجتماع مع رموز النظام السوري، بينما قوبل غيابيه عن مؤتمر أصدقاء الشعب السوري في باريس باستغراب ودهشة الدول المشاركة".

وأضاف أن السوريين "لا يجدون مسوغاً لخطوات الوفد المشترك بينما تقتضي التصريحات التي أكد فيها أن مهمته ليست مفتوحة زمنياً، التحرك العاجل على المستوى الدولي لوقف مسلسل القتل الهجسي الذي يمارسه النظام". كما انتقد المجلس دعوة عنان إلى إشراك إيران في حل الأزمة السورية، وقال إنه يستغرب دعوته لإيران للمشاركة في مجموعة العمل حول سوريا، "ويرى أن الدعم الذي يقدمه نظام طهران لحلفائه في النظام السوري يجعله شريكاً في العدوان على الشعب السوري، ولا يمكنه من أن يكون جزءاً من الحل". وكان عنان قد وصل إلى دمشق مساء الأحد، في زيارة هي الثالثة لسوريا، في إطار مهمته كموفد للأمم المتحدة والجامعة العربية.

ميدانياً

وعلى الأرض قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض ومقره بريطانيا إن ستة

مدمبين على الأقل قتلوا إثر سقوط قذائف وإطلاق رصاص في مدينة أريحا بمحافظة إدلب. ولم يتسن التأكد من تلك المعلومات من مصادر محايدة. وقد تعرضت أحياء عدة في مدينة حمص في وسط سوريا، لاسيما حي الخالدية، أمس الاثنى عشر لقصف عنيف منذ ساعات يتراقف مع محاولة اقتحام تقوم بها القوات النظامية، ومواجهات ضارية مع المجموعات المقاتلة المعارضة، بحسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد إن "حي الخالدية في مدينة حمص يتعرض منذ ساعات لقصف عنيف من القوات النظامية التي تحاول اقتحام الحي، وتتسبك مع مقاتلي الكتائب الثائرة بها القوات النظامية، ومواجهات ضارية مع الدوابات المدرعة بالذبابات والأسلحة الثقيلة، لليوم الثامن عشر على التوالي". وأفاد المرصد قبل منتصف الليلة الماضية بمقتل ستة عناصر من القوات النظامية السورية في استهداف سيارتهم من مقاتلين معارضين في منطقة جبل الزنترمان في ريف اللاذقية. وفي محافظة حماة ذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان صباح أمس الاثنى عشر أن "جيش النظام اقتحم قرية سرجين بعدد كبير من الدبابات والمدافع بالذبابات مع إطلاق نار كثيف وحرق للمنازل وحملة دهم واعتقالات واسعة.

مقتل شخصين وإصابة آخرين في تظاهرات في القطيف

الرياض / أ.ف.ب

تشهد القطيف احتجاجات شعبية من حين لآخر لا تسمح السلطات بتغطيتها بحرية أعلنت الحكومة السعودية مقتل اثنين من مواطنيها أثناء اعتقال فريق احتجاجات في منطقة القطيف الشرقية عقب اعتقال رجل دين شيعي. وأكدت الداخلية السعودية أن الشرطة اعتقلت الشيخ نمر النمر في المنطقة الشرقية بالملكة في وقت متأخر من مساء الأحد بعد أن أصابته بالنار في الساق "خلال تبادل لإطلاق النار". وعلى الفور اندلعت تظاهرات في القطيف التي تسكنها أغلبية شيعية في المنطقة الشرقية التي تعتبر بؤرة احتجاجات للأقلية الشيعية بينما ترى الحكومة السعودية أن هذه الاحتجاجات مدفوعة بالنفوذ الإيراني. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن متحدت باسم وزارة الداخلية قوله انه عندما "حاول المتكور ومن معه مقاومة رجال الأمن ومبادرته بإطلاق النار عليهم والاصطدام بإحدى الدوريات الأمنية أثناء محاولته الهرب فقد تم التعامل معه بما يقتضيه الموقف والرّد عليه بالمثّل والقض عليه بعد إصابته في فخذه."

احتجاجات

وقال المتحدث انه تم نقل نمر إلى المستشفى لكنه رهن الاعتقال لانتهامه بإثارة الفتنة. وقال توفيق السيف وهو زعيم محلي شيعي إن أبناء اعتقال نمر أثارت احتجاجات في قرية العوامية بمنطقة القطيف. ونشر ناشطون من المنطقة الشرقية صوراً على الانترنت للشيخ نمر في عربة. وكان مغطى بقطعة من القماش الأبيض باقع من الدماء. وقال محمد النمر، شقيق الشيخ المعتقل، إن الشرطة اعتقلت رجل الدين أثناء عودته بسيارته من مزرعة إلى منزله في القطيف. وأضاف إن الشرطة أخذته من سيارته وشوهته بقع دماء قرب السيارة.

نفي حكومي

وقال محمد إن شقيقه كان مطلوباً من قبل وزارة الداخلية منذ شهرين "بسبب آرائه السياسية". وأضاف أن الشيخ نمر احتجز من قبل عدة أيام عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦. وكانت احتجاجات متفرقة قد اندلعت العام الماضي في المنطقة الشرقية التي تتركز بها صناعة النفط ويعيش فيها نحو مليون شيعي. وأظهر إحصاء حكومي عام ٢٠٠١ أن عدد الشيعية في السعودية بلغ أكثر من مليون شخص. ويقول الشيعية إنهم يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على وظائف حكومية أو أماكن بالجامعات وان مناطقهم تعاني ضعف الاستثمارات وان دور عبادتهم غالباً ما يتم إغلاقتها، وهو ما تنفيه الحكومة السعودية دائماً.

المجلس العسكري والحكمة الدستورية يبحثان قرار إلغاء حل البرلمان

القاهرة / أ.ش.ا

أفادت وسائل إعلام مصرية بأن رئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني دعا نواب المجلس إلى الانعقاد أمس الاثنى عشر، وتأتي الدعوة غداة إلغاء الرئيس محمد مرسي قرار حل المجلس الذي أصدره المجلس العسكري منتصف الشهر الماضي، إثر حكم قضائي بطلان الثلث الفردي منه. وعقد المجلس العسكري اجتماعاً

ثانياً أمس الاثنى عشر لبحث الخطوة التي أقيم عليها مرسي، بعد اجتماع أمس الأول الأحد ولم يصدر بعده أي بيان. قال عصام النظامي عضو المجلس الاستشاري في تصريح لبي سي، إن المجلس العسكري عقد اجتماعاً ثانياً أمس لبحث تبعات قرار الرئيس محمد مرسي. كما عقدت المحكمة الدستورية العليا اجتماعاً طارئاً أمس الاثنى عشر لبحث الخطوة نفسها. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط

الرسمية عن المستشار ماهر سامي، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا والمتحدث الرسمي باسمها إعلاناً عن المستشار ماهر الجبري رئيس المحكمة دعا إلى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للمحكمة صباح الاثنى عشر. وأشار سامي إلى أن الاجتماع سيبحث الموقف الدستوري من كافة جوانبه في ظل القرار الجمهوري بشأن دعوة مجلس الشعب للانعقاد.

جدل قانوني

وكان خلاف دستوري قد دار في مصر خلال الأسابيع الماضية بين رجال القانون حول أحقية الدكتور مرسي في إلغاء قرار حل البرلمان أو إلغاء الإعلان الدستوري المكمل الذي واجه احتجاجات شعبية واسعة ومطالبات بإلغائه متهمّين إياه بتجاوز سلطات الرئيس. وجاء في نص القرار الجمهوري رقم ١١ لسنة ٢٠١٢ "عودة مجلس الشعب المنتخب لممارسة اختصاصاته المنصوص

جبريل يدعو إلى تشكيل ائتلاف حكومي واسع في ليبيا

طرابلس / رويترز

دعا محمود جبريل رئيس وزراء

المجلس الوطني الانتقالي الليبي وقت الانتخابية نحو ١٥٠ حزبا سياسيا في البلاد إلى دعم تشكيل حكومة ائتلافية واسعة في الوقت الذي من المقرر أن تعلن فيه نتائج

الانتخابات يوم الاثنى عشر. وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي احتفل فيه الليبيون بإجراء انتخابات المؤتمر الوطني التي مرت سلمية إلى حد كبير يوم السبت وهي أول انتخابات عامة حرة تشهدها ليبيا بعد ٤٢ عاما من حكم الزعيم الراحل معمر القذافي والتي مضت قدما على الرغم من مخاوف واسعة النطاق من وقوع أعمال عنف.

ومن المقرر إعلان أول نتائج رسمية يوم الاثنى عشر وامتنع جبريل عن التعليق على تهنئات بيان تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه ويضم نحو ٦٠ حزبا تقدم على الجماعات الإسلامية بما في ذلك الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين الليبية.

وقال جبريل انه يقدم دعوة صداقة لإجراء حوار وطني لتشكيل ائتلاف واحد تحت شعار واحد. وأضاف إن هذه دعوة صداقة ومخلصة لكل الأحزاب السياسية العاملة اليوم في ليبيا، وأردف قائلا خلال مؤتمر صحفي عقد في ساعة متأخرة ليل الأحد انه لا يوجد خاسر أو فائز في الانتخابات التي جرت يوم السبت وانه مهما كان الطرف الفائز

فإن ليبيا هي الفائز الحقيقي. وكان جبريل الذي يتحدث الإنجليزية بطلاقة المتحدث الرئيسي للمجلس الوطني الانتقالي الليبي مع الداعمين الغربيين بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. ورفض جبريل وصف تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه بأنه تحالف علماني وليبرالي قائلًا إن الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية احد مبادئه الرئيسية وهو تصريح يمكن أن يسهل جهود إقامة علاقات مع الأحزاب الإسلامية.

وقال علي رومة السباعي رئيس جماعة الأصالة الإسلامية السلفية لرويترز إن الباب مفتوح للحوار الآن بين كل الليبيين لكن أي اتفاق سيكون غير ممكن بدون معرفة ما هو مطروح على الطاولة وصرح بأن الجماعة لا تتسامح على مبادئها.

ولم تتوفر تعليقات على الفور من حزب العدالة والبناء وهو الفرع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين بليبيا. بينما قالت جماعة الوطن الإسلامي التي يتزعمها القائد السابق لمقاتلي المعارضة عبد الحكيم بلحاج إنها تدرس الدعوة. وإذا شكل ائتلاف كبير على هذا النحو فإنها تدرس الدعوة.



جبريل

الإسلاميون بعد انتخابات مصر وتونس عقب انتفاضات الربيع العربي على السلطة لكن تقييم من سيكون له الهيمنة في المجلس الليبي سيكون مقعداً لأن هناك ١٢٠ مقعداً خصصت لمرشحين مستقلين لهم ولايات مختلفة. وأدى نحو ١,٨ مليون ناخب من بين ٢,٨ مليون ناخب مسجل بأصواتهم في نسبة إقبال بلغت نحو ٦٥ في المئة. وأفادت الأنباء بوقوع قتيلين في الوقت الذي حاول فيه محتجون في شرق ليبيا تعطيل الانتخابات التي يرون إنها انتزاع للسلطة من جانب طرابلس والمنطقة الغربية. ومع ذلك أشاد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة "بالروح السلمية والديمقراطية" للانتخابات وقال الرئيس الأمريكي باراك اوباما انه يتطلع للعمل مع القيادة الجديدة